

الأغاني

- بقية الماء في الصخرة .
والخل الطريق في الرمل .
يقول أعت فتركته هنالكَ .
ويروى .
(غادرَتْ بالذَّخْل أوصالها ...) .
قال الأصمعي ناجية سريعة .
ويروى إلى ملك وإلى شأنه .
تقول تقود خيلك إلى ملك أو عدو .
ويروى ما كان إكلالها .
ما صلة .
الإراخ بقر الوحش .
تقول خرجت من بيوتهن كما خرجت هذه البقر من كنسها فرحاً بالمطر .
ومثله في الفرخ بالمطر لابن الأحمر قوله - بسيط - .
(ماريَّةٌ لؤلؤٌ وإنَّ اللونَ أَوْرَدَها ... طَلَّ وبَدَسَ عنها فَرَقَدُ خَصِرُ) .
أي قوى أنفسها المطر لما رآته .
ومثله - وافر - .
(ألا هَلْكَ امرؤٌ قامَتَ عليه ... بجَذْبِ عُنْدِيزَةِ البَقَرِ الهجودُ) .
أي لم يقرن في البيوت فتسترهن البيوت بل هن ظواهر .
وإنما شبه اجتماع هؤلاء النساء باجتماع العين وخروجهن للمطر .
قال وبقر الوحش تفرح بالمطر .
وقال دريد يرثي معاوية أبا الخنساء لما قتلته بنو مرة - وافر - .
(ألا بَكَرَتْ تَلَامُومٌ بغير قَدَرٍ ... فقد أَحْفَيْتَنِي ودخلتِ سِتْرِي) .
(فإنَّ لم تَتَرُكي عَذْلِي سَفَاهاً ... تَلَامُوكِ عليَّ نَفْسُكِ أَيَّ عَصَرٍ)